

حلقات نور على الدرب (020) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير. هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب خيركم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى - [00:00:20](#)

عضو هيئة كبار العلماء في بداية لقاءنا نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نبدأ في استعراض بعض من رسائل السادة المستمعين فاهلا اهلا وسهلا بالشيخ فالح. اهلا بكم والمستمعين. حياكم الله.شيخ صالح اجتمع لي في هذه الحلقة ثلاث رسائل اصحابها - [00:00:46](#)

يسألون عن الركن الثاني من اركان الاسلام. يسألون عن الصلاة عن تاركها او وعن تارك بعض الفروض. فاولهم اخونا صاد عين من خليف. يقول ابي رجل امي لا يجيد القراءة والكتابة ولا يصلي الا الفجر والمغرب وبعد - [00:01:06](#)

الاوقات الاخرى اذا وجد جماعة في البيت. فما حكم تركه للصلاۃ في هذه الحالة؟ ارجو ان تقدموا للنصحۃ والارشاد من من خلال هذا البرنامج وجزاکم الله خيرا. اما الرسالة الثانية فهي رسالة احدي - [00:01:36](#)

المستمعات من الاقليم الوسط في السودان. تقول بنت الاسلام. اختنا ايضا تشكو من وضع الا انه اكثر شرا من صاحب السؤال الاول او من والد السائل الاول اذ تقول ان - [00:01:56](#)

لا يقوم بالي ركن من اركان الاسلام وهو يسب الدين وتفصل تفاصيل اخري. اما رسالة وصلت من وباعتھا اخونا عدنان ابو عبد الله فيقول اتابع الاجوبة التي يرد بها اصحاب الفضيلة العلماء على - [00:02:16](#)

اسئلة السائلين. ومن ضمن هذه الاجوبة الحكم على تارك الصلاۃ بانه كافر. سواء كان جاحدا ام متھاون ومتکاسلًا فيها. فالحكم فيها واحد. وسؤالی هو مع عدم تقليلي من قيمة الصلاۃ وفرض - [00:02:36](#)

واهميتها. ان هذا المتھاون والمتکاسل في اداء هذه الفريضة يشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا صلی الله علیه وسلم عبده ورسوله. فهل يبقى الحكم بكونه كافر لاصقا به ام لا؟ ارجو توضیح هذه القضية - [00:02:56](#)

والسؤال الثاني الا وهو ما الفائدة التي نجنيها من تکفیر من تھاون وتكاسل في اداء هذه الفريضة وخاصة اذا علمنا ان كثیرا من ابناء الدول الاسلامية لا يقيمون هذه الفريضة. افیدونا عن ذلك وجزاکم الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام

على الہادي الامین نبینا محمد سید ولد ادم علیه وعلى الله وصحابته ومن اهتدى بهدیهم الصلاۃ الى يوم الدین - [00:03:36](#)

وبعد فلا شك ان امر الصلاۃ امر عظيم وان مكانها من الاسلام بالمكان الارفع وان منزلتها من الدين لا تسامیها منزلة بعد شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله - [00:04:01](#)

فهي عمود الاسلام واي بيت انهدم عموده فقد هوی ولذلك قال سيد الخلق صلوات الله وسلامه علیه اول ما تفقدون من دینکم الامانة

واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة فمن هذا نعلم - 00:04:22

من قول الرسول الراكم صلى الله عليه وسلم ان من لم يصلى لا دين له. هم لأن اخر ما يفقده المرء من دينه الصلاة فإذا فقدها والرسول قال إنها اخر علمتنا انه لا دين له - 00:04:46

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه في الصحيح امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة - 00:05:07

فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم لا بحق الاسلام وحسابهم على الله يعني ان ما يتعلق بضمائرهم وما يتعلق بالاعمال التي لا تكون معلنة ظاهرة امرها يحاسب عليه الله جل وعلا - 00:05:25

وجاءت الصلاة في ايات كثيرة جدا من القرآن الكريم اذا كان في معرض السماء وادا بها يثنى على الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وادا جاءت اليه وادا ينهاهم ان يفرطوا فيها - 00:05:48

وادا جاء الامر وادا هو يأمرهم بالمحافظة على الصلاة وادا كان في الاقامة وادا يأمرهم باقامة الصلاة وهو اتقانها واداؤها على الوجه الاتم من هذا الموجز ومن هذا الكلام الموجز - 00:06:11

يتضح ان الصلاة هي اهم العبادات الظاهرة في الاسلام وقد قال النبي عليه افضل الصلاة والتسليم في حديثين الصحيحين عن من ترك الصلاة او فاته وعمن تركها عمدا قال في من فاته صلاة. نعم - 00:06:32

يعني انت كافر حتى خرج وقتها من فاته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله فلو تصورنا انسانا زمانا كثير جدا وله اهل وعشيرة وفيهم في عزة ومناعة ثم اتاهم امر الله ليلا او نهارا - 00:06:56

واصبح لا اهل له ولا ولد اي حسرة يشعر بها هذا الشخص واي رثاء يحمله الناس له في نفوسهم من عظم النكبة وحوادث الدهر انواع منوعة فلو انه حصل زلزال - 00:07:27

في قريته او بلدته او حييه الذي يسكن فيه فاختفت اسرته في جوف الارض ومعها ما له وقد نجى برأسه اي خسارة يشعر بها واي نكبة حلت به من فاته صلاة العصر - 00:07:53

فكأنما وتر اهله وماله هذا الذي تفوته بان ينشغل عنها في امور دنيا او يسخط يتجاهل وينشغل وليس في النوم تفريط. مم كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وانما يتركها هذا انشغالا لا متعمدا بتركها قفلا - 00:08:15

اما قاصدها فقد جاء ايضا في الحديث الصحيح ان من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله لو عاش سبعين سنة تصليا صائما متصدقا بابلا كاف شره ثم استحوذ عليه الشيطان - 00:08:39

فتعمد ترك الصلاة تركها عمدا هذا حبط العمل كله حكم المشرك الذين قال الله في حقهم وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعل له هباء متثروا وقال الله لسيد الخلق محمد لمن اشرك ليحبط عملك - 00:09:03

فتعمد ترك الصلاة ولو لوقت واحد حتى يخرج وقتها وهو على هذه النية رحبة لجميع الاعمال السالفة واحباط العمل لا يكون مع الایمان احباط العمل كله لا يكون مع الامام وانما يكون مع الكفر - 00:09:27

اما الایمان فانه يبقى معه العمل الصالح ويتحمل المؤمن ما ارتكبه من الاعمال السيئة يقول حكمه الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليه لهذا نعلم من اسئلة السائلين الثلاثة. نعم - 00:09:52

ان من تعمد ترك الصلاة حتى يخرج وقتها قد كفر في هذه الفترة فان تاب ورجع قضي الله رجوعه وهو اكرم الاكرمين وهو الذي يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:10:17

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فالاسراف اعظمه الشرك بالله ويأتي بعد الشرك بالله ترك الصلاة وعقوق الوالدين والتولي يوم الزحف وقدف المحسنات الغافلات واكل مال اليتيم - 00:10:35

الى غير ذلك من الكبائر الموبقة فنصيحتي للمستمعين من من سئل عنهم ومن غيرهم ان يراجعوا انفسهم وان يتصوروا نقلتهم وان يفكروا في رحلتهم ومتنازلم التي يقبلون عليها وان يأمروها - 00:10:58

وافضل ما تعمر به تلك المنازل المحافظة على الصلوات الخمس في اوقاتها واداؤها ابتغاء وجه الله ومن ادى الصلاة صادقا امرته بالمعروف ونهاه عن المنكر وصارت له نورا ونجاة وبرهانا يوم القيمة - [00:11:21](#)

فالذى لا يصلى يتکاسل تکاسل وهو يرى انها واجبة ولا يكون في نيتها ان يدعها وانما يتناقل هذا خسر خسارة عظيمة لا يقدر قدرها وهذا في امل ان يتوب الله عليه ويعيده - [00:11:43](#)

الى افتراض السوى واما الذي يتركها متعمدا تركها يرى ان لا يؤديها ما دام على هذه النية فهو كافر والذى اختلف العلماء فيه من يتركها لا يعتقد وهو يعتقد وجوبها - [00:12:03](#)

وانما يتركها متکاسلها هذا هو الذي اختلف العلماء فيه منهم من قال يقتل حدا ومنهم من قال يحبس حتى ليتوب فيصلى واضح اقوالهم في ذلك - [00:12:28](#)

هو ان يؤمر بالصلاۃ این الدعوة الا ضرب عنقه كما جاء في ذلك الخبر عن عمر رضي الله عنه انما جاءه وفدى من احد الاثار الاسلامية قال له هل من مغربة خبر - [00:12:48](#)

قال نعم رجل بدل دينه فضرب عنقه قال لو كنت هنالك لا وقته وعرضت عليه الاسلام او كلمة نحو ثلاثة ايام فان فاء والا ضرب عنقه او كما قال رضي الله عنه - [00:13:06](#)

فهذه هي فهي جملة من احكام الصلاۃ من احكام تارک الصلاۃ من تعمد تركها ومن تکاسل عنها. طيب والصحيح من کلام اهل العلم ان الذي يتکاسل بالصلاۃ وهو يرى وجوبها وهو يريد ان يؤديها - [00:13:22](#)

ولكن يتکاسل انه لا يقال انه كافر خارج من الاسلام لكن تطبق عليه احكام تارک الصلاۃ من حيث الإلزام بها. نعم فاذا ابى علمنا انه لم يكن متکافلا وانما كان قاصدا الا يصلحها - [00:13:43](#)

ان الانسان اذا امر بالصلاۃ فلم يفعل وقال انه متکاثر ويعتقد وجوبها لو صدق في هذا الاعتقاد لادها عندما يؤمر وانما الذي يتکاثر هو الذي اذا ذكر قام فصلی واذا قيل له صلي استحیا وقال يصلی - [00:14:05](#)

واذا وجد اعوانا قام وصلی واذا انفرد تکاسل ولها وهذا هو اکثر الناس كالذين يتکاسلون بهذه السيرة ما حل بالامة الاسلامية من المصائب والنكبات والبلاوي والملمات والاختلاف في الاهواء والاتجاه - [00:14:22](#)

الذى حل بسبب التفريط في دین الله واعظم دین الله الممارس هذه الصلوات الخمس لان من تساهل بها ظل عن السنۃ ومن ظل عن السنۃ ضاع في المھالک والمهامۃ ونصیحتی لهؤلاء الثلاثة السائلین. نعم - [00:14:46](#)

ولمن هم على شاكلتهم وما اکثرهم ان يكونوا اهل رفق واحسان لمن يتصلون به وان يلاطفوهم وان لا يملوا ولو كان اقاربهم على كافة الموت. مم کافہ في الانتقال من الدنيا - [00:15:10](#)

ويحاولوا يذکروهم ويعرض عليهم الندم ويدکروهم بمصارع الھالکین فکم من خارج من منزله والمنیة في طریقه رصد وکم وکم فالنقالات من الدنيا لا حصر لها. لان الدنيا كلها بمن فيها - [00:15:34](#)

انما هي مؤقتة ولیست دائمة فسكنها سکان عابرون والمنازل منازل مستعارة والحياة كلها اثواب ملبوبة اما ان تشمل واما ان تخضع في وقت جدتها الموفق من خاف ربه ونهی النفس عن الھوی - [00:15:58](#)

نسأل الله ان يهدي ظال المسلمين في كل مكان وان يرزقهم المحافظة على هذه الصلاۃ العظيمة وان يؤدوها في مساجدھا التي امر الله ان ترفع ويذكر فيها اسمھ وان يصلح شباب المسلمين من بنین وبنات - [00:16:22](#)

وکھولهم بل رجال ونساء ویصيّبھم من رجال ونساء وان يجعل الجميع متعاقوین على البر والتقوى متناهین عن الاتم والعدوان وان يظل امتنا بظل الامن والامان والطاعة تقوى وان يثبت اعدائنا في كل مكان. وان ينصر من بنصره نصر للاسلام وال المسلمين. وان يذل من باذل الله عز للاسلام وال المسلمين - [00:16:39](#)

والله اعلم جزکم الله خيرا شيخ صالح كما تفضلتم وجزکم الله خيرا بینتم الفضل العظيم للصلاۃ والعقوبة الكبیر والخسارة العظمى لذلك الذي يتركها او يترك بعضها منها والواقع ان الامر - [00:17:03](#)

جد وخطير والمسلم قد يبتلى بزماء يرى انهم لا يصلون بل وقد يبتلى باحد البنين او باحدى البنات قد يبتلى ايضا بالزوجة او بالانتاب وهكذا. لابد للشيخ صالح من توجيهه حول هذا الموضوع - [00:17:25](#)

توجيهي في مثل هذه الاحوال وما اكثرها ان يستعمل الانسان الحكمة في كل اموره فقد امر الله اكمل الخلق بيانا واصدقهم لهجة واقر لهم من ربه واوصاهم ذمة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:51](#)

بان يدعوا الى الناس بالحكمة والمعرفة الحسنة قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة ما كان يدعوه رجاء انا ومن اتبعني ادع الى سببلي ربك بالحكمة والموضعية الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن - [00:18:14](#)

والانسان راع في هذه الحياة اذا كانت المفرطة في الزوجة عملها بالرفق اولا ثم بالشدة تاليها فان اصرت على ترك الصلاة فارقها وسحب اولادها منها لانه لا يصح ان تكون - [00:18:36](#)

وخرب تنفيذ الله حاضنة لبناء المسلمين لكن قبل الاقدام على ذلك يستعمل معها الوسائل ولا يتركها تدعى فرضا من الفرائض ولو احوج الامر الى ان يمسها بشيء من الشدة وان كان ابنا او ابنة - [00:18:54](#)

عاملهما بنفس المعاملة وكف عنهم نفقته وخرس عليهم اذا اصر على الترك وسائل الشدة لانه راعي ولانه مسؤول عن هذه الرعية. نعم والذي يسأله لا يجامل وانما هو الحكم الحق جل وعلا - [00:19:14](#)

ولا تغيب عليه غائبة واذا كان الذي يفرط صديقا حاول معه فان اصر على تفريطه نبض صحته نبض النواة لانه لا يحل للمسلم ان يصادق مختارا من يحاب الله ورسوله - [00:19:41](#)

اذا كان زميل عمل لا تصحح برفق وبخلوة يتتجنب نصحه علانية امام الناس حتى لا يستوحش من النصيحة وان لا يشمئز من سماع الحق ويدرك له محسنه التي ترفعه في اعين اصدقائه وزملائه. هم - [00:20:06](#)

ويذكر هذا العيب الذي لو تركه لكان من الناس المثاليين لان الامر بالمعروف الداعية الى الله جل وعلا ينبغي ان يكون على اكمل حالات بالدعوة والبيان بحسب الاستطاعة واذا كان رئيسا - [00:20:30](#)

فليعامله ايضا بالرفق ان يعرض عليه التمسك بدين الله واذا ابى هذا وذاك وايس من استجابتهم فليبلغ عنهم لكن لا تبلغ الشامخين وانما تبلغ المشفقين الراغبين في صلاهم واستقامتهم ولا يصدر عنهم - [00:20:51](#)

للتعنيف والاشمئزاز منهم منهم وانما يخبر عنهم اخبار المشفق. هم. الخائف عليهم وعلى عملهم. لان من ولى عملا وهو يخون الله فهو احرى ان يخون عباد الله ولعل في ذلك تقويا - [00:21:20](#)

لهم وعلى زوجات امثال هؤلاء الذين يفرطون في الصلاة ان يتقين الله فيهم وان يأمرهم بالصلاحة وان يحفظونهم عليها وان يشعرونهم بعدم الرضا وان يستعملنا معهم كلما يستطيعون من التأثير عليهم - [00:21:39](#)

فك من امرأة صارت سببا في الكعبة زوجها وكم من امرأة كانت وسيلة هداية لزوجها. وكم وكم؟ نعم. فان كثيرا من النساء الصالحات يا اخوانا اعفظل عونا لازواجهن على الاستقامة - [00:22:01](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأة قامت من الليل وايقظت زوجها للتعدد الى اخر الحديث كما قال في مثل ذلك في حق الرجل المرأة الصالحة في المنزل - [00:22:18](#)

بمثابة الذي يضيء الطريق لمن حوله نسأل الله للجميع الهدية والتوفيق والتفكير. والله اللهم امين شيخ صالح لا ادري رسالة الاخ من الاردن هل نقصدها وننفل هذا التساؤل الملحق؟ ام لكم كلمة لو تكررتم - [00:22:33](#)

رسالة الاردني اشرت باجمال الى ان التكفير انما هو لمن يتعمد الصلاة فهذا يكفر بالاجماع واما الذي يؤديها اذا لم يكن لديه اعون ربما تكاسل. هم فله حكم اخر واختلف العلماء فيه - [00:22:57](#)

اما من لم يصلني فماذا نصنع به وقد قال المبلغ عن الله رسالته ما العهد الذي بيننا وبينهم الا الصلاة؟ هم. فمن تركها فقد كفر وماذا نصنع به وقد قال سيد الخلق اخر ما تفسدونه تفقدون من بينكم الصلاة - [00:23:25](#)

فاما كان النبي المبلغ عن الله الذي لا ينطق عن الهوى يخبر ان من ترك الصلاة لم يبقى معه دين فماذا نقول نحن بعد ذلك فما بعد

الحق الا الضلال. والله اعلم - 00:23:45

ما الفائدة التي نجنيها من تكفير من تهاؤن وتكاسل في اداء هذه الفريضة؟ هذا هو سؤال وهو سؤال مثير شيخ صالح اما الفائدة والناس يعلمون ما هي منازل الكفار في الآخرة. اية - 00:23:59

ويعلمون ما هو التعامل معهم فلو كفر لا تحل له الزوجة المسلمة. طيب ولا يرث مورثيه المسلمين ولا يحل انكاحه الا ان يكن نكح ولا يصلح ولها على اولاده المسلمين - 00:24:15

ولا يصلح ولها في عقد نكاح ابنته واخته وقرينته ولا العهد له ولا وفاء ولا ذمة لان من خان المولى جل وعلا الذي نعمه تترى على العياد حري ان يخون - 00:24:38

سائر الناس اذا تمكن ولانه اذا تساوى من يصلى ومن لا يصلى؟ ما الفائدة من قيم الاديان وارسال الرسل. وقد نأى الله على امثال هؤلاء يقول افروج عن المسلمين كال مجرمين ما لكم - 00:24:58

شوف يا سبحان الله نقول من لا تفوته صلاة ولا يخرج منه سوء على الناس ولا يفرطوا في امر من امور الله نقول انه مثل من لا يؤدي فريضة - 00:25:19

ولا يرعى ذمة ولا يحافظ على كرامة الاسلام ما اذى الله ان نخالف القرآن نصاعا افروج على المسلمين ك مجرمين ما لكم كيف تحكمون هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:25:37

هل يستوي مؤمن تقي واظب على الصوت نقى مع من لا يرعوي عن الغيب ولا يتورع جريمة ولا يترك خمره ولا يتنزعه عن فاحشة ولا يؤدي فريضة. معاذ الله ان نقول هذا مسلم ولا كمسلم - 00:25:53

لا يجتمع دين الله من لا يقيم للإسلام وزنا مع من يقوم بواجبات الدين خير قيام والله اعلم جزاكم الله خيرا وتقرب منكم. ننتقل الى رسالة اخرى ومواضيع اخرى والرسالة من الاخ عبدالوهاب خالد الحديدي من جامعة الملك فيصل بالاحسان - 00:26:14

اخونا يسأل مجموعة من الاسئلة من بينها سؤال يقول اسمع من بعض المسلمين اذا قرأ الامام سورة الاخلاص واذا قرأ قوله تعالى اياك نعبد و اياك نستعين يقول استعنا بالله ثم - 00:26:45

اذا قرأ ايضا سورة القارعة وجاء في نهايتها قوله تعالى نار حامية يقول نسأل الله العافية وبصوت ما هو رأيكم في مثل هذه الالفاظ قد ثبت ان النبي وصلى الله عليه وسلم - 00:27:04

وهو يقرأ القرآن في الصلاة انه اذا مرباية رحمة سأله اذا مرباية عذاب استعاذ ومعنى ايات العذاب ان يأتي ذكر الله او يأتيه عذاب الله ذكر عذاب الله - 00:27:25

ونحو ذلك فيجوز في هذه الحالة وفي تلك السؤال واما في اياك نعبد و اياك نستعين فلا اعلم فخبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقال عند اياك نعبد - 00:27:42

لا نعبد الا اياك وفي اياك نستعين يقول استعنا بالله بل لا ارى ذلك يصلح. من وانما يتأمل او يقرأها اما السؤال عند اية في العذاب الرحمة والاستعانة عند الية العذاب - 00:27:59

اخر سورة القارعة؟ نعم. اي عذاب اعظم من تلك التي اشتملت عليها تلك الاية نار حامية والعياذ بالله هل يجوز تعليق الايات الكريمة او الاحاديث الشريفة بالمسجد متر تلك التي تحت المسلمين على اداء الصلاة والواجبات والتي تحثه على الفضيلة - 00:28:17

لا ارى ما يمنع من وضع مثل هذه اللوحات التي فيها تذكير بعمل او تحذير من عمل وانما الممنوع ان تعلق الايات الزينة في الحيطان. مفالقرآن لم ينزل لتجميل به الحيطان - 00:28:45

ويعلق على السطور الستور وانما نزل للهداية والعمل فذاك لا يجوز اما وضع لوحة عند مدخل المسجد بالداخل او الخارج ليقرأها من اراد ان يدخل فيذكر اذكار الدخول وليرأها من يخرج ليستعذ بالله - 00:29:09

وامثال ذلك من التي توضع لتعليم الناس بهذه جزء من التعليم والبيان ولا ارى في ذلك مانع مانعا شرعا والله اعلم جزاكم الله خيرا الشيخ صالح في ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجليل بعد الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين -

00:29:28

وامل ان يتجدد اللقاء وانتم والمستمعون على خير مستمعي الكرام كان لقاونا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة - 00:29:49

باعتبار العلماء من الادارة الخارجية سجلها لكم زميلنا عبدالله عريف الحربي. شكر لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته -

00:30:05